

حرف الكاف

[الكامل]

[١٨٥]

وَمُرَقَّرَقِي الْإِفْرَنْدِ يَمْضِي فِي الْعِدَا أبدأ فَيَفْشُكُ مَا أَرَادَ وَيَنْسُكُ (1)
فَكَأَنَّهُ وَالْمَاءُ يَضْحَكُ فَوْقَهُ جَذْلَانُ يَبْكِي لِلسَّرُورِ وَيَضْحَكُ (2)

[الطويل]

[١٨٦]

وكتب إلى الأمير أبي بكر

أَوْجَهُكَ بَسَامٌ وَظَرْفِي بَاكِي وَعَدْلُكَ مَوْجُودٌ وَمِثْلِي شَاكِي (3)
وَتَأْبَى اهْتِضَامِي فِي جَنَابِكَ هَمَّةٌ تَهْزُكَ هَزُّ الرِّيحِ فَرَعٌ أَرَاكِي (4)
وَقَدْ نَامَ مَتْنِي ظَالِمٌ لِي ذَاعِرٌ قِيَا هَبَّةَ السَّيْفِ الْحُسَامِ دَرَاكِي (5)

(1) مرقق الإفرند: السيف. يفشك: يفتك. ينسك: يحتب ذلك دفاعاً، مأجوراً عليه.

(2) جذلان: فرح، طرب؛ وهو على وزن (فعلان)؛ ممنوع من الصرف [التنوين].

(3) إن كان العدل موجوداً، فلماذا يشتكي المرء؟ وهنا مراعاة النظير.

(4) اهتضامي: هضم حقوقي وضباعها. هز الريح فرع: أي: كما بهز الريح فرع. فرع: مفعول به للمصدر (هز).

(5) ذاعر: مخيف. دراك: اسم فعل أمر؛ بمعنى (أدرك)؛ وهمزة أدرك همز قطع، لأن الماضي رباعي (أدرك).

[٨٧]

[البسيط]

- يا مُنِيَّةَ النَّفْسِ حَسْبِي مِنْ تَشْكِيكِ أَنِّي أَصَابْتُ وَكُفْتُ الذَّهْرَ تَرْمِيكَ (1)
 وَلَوْ تَسَامَحَ خَطْبٌ فِي فِدَائِكَ بِي لَكُنْتُ مَهْمَا عَرَا خَطْبٌ أَفْدِيكَ (2)
 وَكَيْفَ أَغْفِي بَلِيلَ تَسَهَّرِينَ بِهِ أَوْ اسْتَسْيَعُ شَرَاباً لَيْسَ يُرْوِيكَ؟
 هُنَيْدٌ أَوْجَعَتْ قَلْباً قَدْ أَقَمَتْ بِهِ مَا بِالْ طَرْفِي [وَمَا يُدْرِيكَ] يَيْكِيكَ (3)
 فَرُبُّ لَوْلُو دَمَعٍ كُنْتُ أَذْخِرُهُ عِلْقاً أَغَالِي بِهِ أَرْخِصُّهُ فَيْكَ (4)
 وَإِنْ نَأَى بِكَ رَيْحٌ غَيْرُ مُقْتَرِبٍ أَوْ احْتَوَاكَ حِجَابٌ فِيهِ يُقْصِيكَ (5)
 فَإِنَّ كُلَّ نَسِيمٍ خَاصَّةٌ أَرْجُ رَسولُ شَوْقِي أَتَى عَنِّي يُحَيِّيكَ (6)
 وَرُبَّمَا شَفَعَتْ لِي غَفْوَةٌ نَسَحَتْ أُخْرَى الظَّلَامِ فَبَاتَ الطَّيْفُ يُدْنِيكَ (7)

(1) منية النفس: ينادي حبيبه (هنذا). حسبي: يكفيني.

(2) لو قيل الخطب ألا يتزل بك مقابل فداء: لكانت نفسي هي الفداء لك.

(3) [وما يدريك]: جملة اعتراضية. ييكيك: يفتح الباء الأولى؛ أي: ييكي عليك.

(4) لولو دمع: أي: دمه غال كاللؤلؤ. أذخره: أذخرته وحياته. علقاً: نفساً.

(5) نأى: بَعُدَ. رَيْحٌ: مَنْزَلٌ. يُقْصِيكَ: يُبْعِدُكَ.

(6) رسول شوقي أرسله لك، كلما هب ربح إليك؛ محبة وشوقاً.

(7) شفعت: تسامحت. غفوة: سهوة. الطيف: طيف الليل، الخيال أو الحلم.

[١٨٨]

[الطويل]

وأبيضَ عَضِبٍ حَالَتْ النَّصْرَ صَاحِباً يَكَادُ وَلَمْ يُسْتَلِّ يَمَضِي فَيَفْتُكُ^(١)
 يُبَشِّرُهُ بِالنَّصْرِ إِرْهَافٌ نَصْلِهِ فَيَهْتَزُّ فِي كَفِّ الْكَمِيِّ وَيَضْحَكُ^(٢)



(١) عَضِبٌ: سيف، وهو صفة لأبيض؛ الممنوع من الصرف.

(٢) إِرْهَافٌ: دقة ولفظ. الْكَمِيُّ: الشجاع.